وبرد البدن وقد يستحيل الى طبقة سميه وترسل الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا توجب
الغشي والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه من غمارة القوى
والحرارة الغريزية فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل البدن واثقاله فيصير ثقيلا عليها
والنوم لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى فان جامع من غير حصول الشرط المذكور عرضت
منه مضار احدها استفراغ المني وربما نفذ الدم النضيج الذي قد استوفى الهضم الثالث
وعمل فيه الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخرى وان
الغرض من الدم وغيره من الاخلاط ان يكون منه مدخرا عند الاعضاء يتناول منه اولا فاولا والاولى
بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما كمل نضجه من الدم وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الغرض
منه الادخار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء وهذا يكون مقداره مقاربا للمقدار المتحلل من
الاعضاء لان الاستكثار منه قد يكون مانعا عن تلك الاستحالة وعلى هذا فما خرج من هذا التام النضيج
او فيه بالجماع كانت نسبته الى المقدار الباقي عظيمة لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء
او مساويا له او انقص قليلا واما القدر الذي يخرج من الدم الغير التام النضج بالفصد مثلا وان كان
كثيرا لكن بالنسبة الى الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة لما خرج فلا يكون الضعف
العارض من خروجه كالضعف العارض من خروج المني الا اذا كان الخارج ازيد من الباقي و…
كل رطوبة موجودة في البدن فانه يتعلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة كان التعلق بها …
لان الطبيعة تكون معتنية بها متصرفة فيها وكلما كانت افضل واكثر تغذية كان تعلق الطبيعة بها
اكثر وخصوصا اذا كان قريبا من التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم
يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ الدم لكثرة …
ما يلزم ذلك من حركات البدن وما يعرض لها كثيرة بما يلزم من ذلك من استفراغ الروح للذة فان اللذة
تلزمها حركة الروح الى خارج ويلزم من ذلك ان يكون المتحلل منه كثيرا خصوصا اذا كانت اللذة
شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب …

لابد

لابد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسانية من اللذة ويلزمها استفراغ
الرطوبات بخروج المني وتحليل الرطوبات واستفراغ من الريح الناشرة والروح فلذلك منافعه
ومضاره بعضها تابعة للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسانية وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها
لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الريح فالقصد المعتدل منه ينعش الحرارة الغريزية باستفراغ
الفضول التي هي كل عليها وبتحليل فضول الروح ويهيئ البدن للاغتذاء لان الجماع اذا كان معتدلا
كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضل في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت
الطبيعة لاستعاضته حركة قوية وجذبت الغذاء الصالح وانتعشت القوى والحرارة الغريزية
باستفراغ المني فتصرفت في الغذاء تصرفا تاما ويفرح بتحليل فضول الروح الغاشية واثارتها
وتعديل قوامها ويحلم الغضب لذهاب الدخانية التي تكون منها الريح عند استفراغ الريح واستفراغ
الفضول التي تستحيل ابخرة دخانية مسخنة للروح مكدرة ولما يلزمه من اللذة الشديدة واللذة
لا تجتمع مع الغضب بل تحيله ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع بسبب اللذة ينبسط
الروح ويحركه الى خارج والفكر انما يكون عند انقباض الروح واختفائه في الداخل وبسبب ما يزيل
الابخرة الدخانية الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ يزيل الوسواس السوداوي
وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما يكون حادثا عن الابخرة الدخانية المحترقة وذلك بما ينبسط
وبما يدفع الابخرة الدخانية المتوجهة من القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه ينعش
الحرارة الغريزية والقوى الطبيعية باستفراغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما وقع تاركوا
الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني وارتفاع ابخرة ردية منه الى
الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية او الحالب وعند امتلاء الاوعية من المني يحتبس منه
في الخصية او يندفع الى الحالب فيتورم ويتمدد اوعية المني فاذا عاد اليه برء بسرعة لزوال الموجب
والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر الاخير من الغذاء واستفراغ الروح ويضر
لانعاظه ولاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع لاجل ضعف العصب في الرعشة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1